

في النفوس من فرق العواير على مراتبها ومن هذا الباب ما تشاهدون
 بعض الشخاص جلهم الله تعالى على العادة به بحيث اذا دخلوا
 اشارة نفوس السامعين لهم كبريا شديدا وضحا حتى يظهره لك
 على اجسامهم ويضحك الملوك ويضح في مجال توقيهه ولا يستطيع
 ان يملكوا انفسهم عن ذلك الحرب وذلك لانفعال الاجسام
 انفعالاً عظيماً لا تطبا عده في النفس انضبا على ما يتغير معه الى سواء
 وقد قيل من ياتي بذلك الخلام بعينه ولا يكون عنده هذه القوة
 يستثقل في الحبيب ان يوجد عند هذه القوة هم فاعانة ما السماع
 من غير مشاهدة لها كقوة اخبروا عن هذه صفة واستخرجوا
 اخباره وثافت نفوسهم الى سماعها منه في انبيهم ليقال لهم
 هذا فلان الذي تتختم تنسونه وليس هو وعند ما يتعلم يتكلم
 بكلام مستثقل وهو عن ذلك كبر عندهم وليس هو بل هو من
 يتكلم به في التحقيق وانما هو بهم تتعلم الثابت في نفوسهم المناع
 لهم من النظر فيما تعلم به هذا الشخص وقياسه على هذا ما سمع
 من اخباره بل كان ذلك السماع في سماعهم الصوت الموصوف الذي
 هو صوت مجرد وثابت به فيهم منهم وهذا هو التعلق الفعالي
 الذي يعرفه الحكماء في ان السامع ارضاعب القوة النفسية التي هي

اشترق العواير عنك اذا اذ عنى الشبهة واراخر في عادة لصديق
 دعواه لقوته النفسية وقد اذ الرليل على ان ذلك لا يقع على
 وقد دعواه اصلا فلو كان ان فرق العواير اصلها القوة النفسية
 لوقع هذا الامر لهذا المعنى واذ هو صلبه فوه قلنا القوي ليست
 على مرتبة واحدة بل تتفاضل في اصنافها كما يتفاضل العقلاء فاذا كان
 هذا حال النفاصل تقوى ان يبيها التي وتكبرم التي سبحانه منه لمع
 يعكها غيرهم فبان قال المعترض يدعي هذا الخادب في نفسه
 يترق عادة تكون تحت قوته بحيث يصدق قد دعواه قلنا لما اذ الرليل
 على حاله في ذلك لا بد من وجود احد امرين ان كانت في الحيلة تلك القوة
 حبيبه الله سبحانه عز وجل ما ملكها اليه باعبار ان لم يشع به هذا
 الذي هو وان لم تكن في الحيلة وكانت مكتسبة كما يرى بعضهم فان
 الله قد اعمدها من ذلك المحل تعلق هذا فاعلم ان فعل السامع في سماع
 ابراهيم عليه السلام فقال لها يا نار كون بردا وسلاما على ابراهيم
 فلو تركز النار لاهرقت من حقيقة النار الا هراقة فاعلمها او وجد
 البرد وتكون تلك القوة فلا سبيل الى قلب الحقيقه فانه لو لم يكن ان تقلب
 غير حقيقة ما انقلبت الحقائق كلها هو اعقلها فيقول بذلك
 وما يقرب بالبرهان على اصحاب العلة قد انقلبت حقيقة الفلوع ورك

